

اسم اللبنة : مذرات من السيد المصرية

صا

المولت : محمد بن عبد الله

رقم القيد : ٢٠٩٢



OX

فهرس

صفحة

تقديم: القصد من هذه المذكرات - لا أثر للحزبية فيها - اتجاه السياسة البريطانية في مصر منذ القرن الثامن عشر - تطور مصر السياسي في ربع قرن - تأرجح الحياة في مصر بين الثقافتين العربية والغربية - جهود مصر لتحقيق استقلالها وسيادتها وحريتها . . . ١

الفصل الأول - نشأتى السياسية: قبل الحرب العالمية الأولى

- مركز مصر الدولى - حكم الأتراك وحكم الانجليز - بدء تفكيرى السياسى فى مدرسة الحقوق الخديوية - حادث طابا - حادث دنشواى - محمد عبده والتفكير الدينى - محاولتى الصحفية الأولى - مقالاتى فى الجريدة - صلتى بلطفى السيد - الخلاف والائتلاف بين السلطتين الشرعية والفعلية - فى باريس - مقتل بطرس غالى - مؤتمر الحزب الوطنى ببروكسل - الخلاف الحزبى والعلاقات الشخصية - امتياز قناة السويس ومشروع مده - الحرب التركية الايطالية وموقف لطفى السيد منها - بدء صحفى - العود الى الوطن والاشتغال بالمحامة - أمسية مع هلباوى بك - زيارة الخديو عباس الدقهلية - سفره الأخير من مصر - الحرب العالمية الأولى ١٧

الفصل الثانى - بين الحماية والاستقلال: تشيع الكثيرين فى

مصر لألمانيا - محادثات رشدى وعدلى مع ممثل انجلترا فى مصر - دخول تركيا الحرب الى جانب ألمانيا - اشتداد الرقابة والحكم العرفى البريطانى - التمهيد لاعلان الحماية وعزل الخديو - اعلان الحماية البريطانية على مصر فى ١٨ ديسمبر سنة ١٩١٤ - البرنس حسين كامل سلطان مصر - استيلاء السلطات البريطانية على أرزاق الناس وأقواتهم وتجنيد فرق العمال - شروط الدكتور ويلسن للهدنة وحق تقرير المصير - تأليف الوفد المصرى - الحزب الديمقراطى - سياسة الوفد بشأن مصر والسودان - منع

الوفد من السفر الى مؤتمر الصلح ونفى الباشوات الأربعة الى مالطة - الثورة في كل مكان من الاسكندرية الى أسوان - الأجنب في مصر يؤيدون الحركة المصرية - المندوب السامى الجديد يسلك سياسة المهادنة فيسافر الوفد الى باريس - الاعتراف بحماية إنجلترا على مصر - الكونجرس يرفض معاهدة فرساي - سفر محمد محمود باشا الى أمريكا - لجنة ملنر ومقاطعتها - وساطة عدلى باشا بين الوفد وملنر - مشروع ملنر وتحفظات مصر عليه - أول ثغرة في صفوف الوفد - الحكومة البريطانية تعلن أن الحماية علاقة غير موجبة للرضا بين مصر وإنجلترا - عدلى باشا يؤلف وزارة الثقة للمفاوضة - عود سعد باشا الى مصر وفشل محاولات التوفيق بينه وبين الوزارة - الاضطراب في مصر - مفاوضات عدلى ، كيرزن وعدم نجاحها - عود عدلى باشا الى مصر واستقالته - الانجليز يعقلون سعدا وجماعة معه تمهيدا لنفيهم الى سيشل - عود الاضطراب - تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ واعتراف إنجلترا بمصر مستقلة ذات سيادة - ثروت باشا يؤلف الوزارة - الملك فؤاد يعلن استقلال مصر في ١٥ مارس سنة ١٩٢٢ - التمهيد لوضع الدستور

٦٢

الفصل الثالث - لجنة الدستور وحزب الأحرار الدستوريين :
 لجنة الدستور تمثل طوائف الأمة المختلفة - تياران رئيسيان في اللجنة : ديمقراطى مطلق ، وديمقراطى مقيد - موقف رشدى باشا من التيارين - بدء الخلاف بين القصر والوزارة - تقديم مشروع الدستور لثروت باشا - تأليف حزب الأحرار الدستوريين - خطاب رئيس الحزب وظهور جريدة « السياسة » في ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٢٢ - مقتل حسن عبد الرازق باشا واسماعيل زهدى بك - أثر الحادث في حياة الحزب والجريدة - الانجليز ونصوص السودان في مشروع الدستور - استقالة ثروت باشا وقيام وزارة نسيم باشا - موقف الحزب والسياسة منها - الدفاع عن الدستور أساس حملتنا عليها - استقالة نسيم باشا ودعوتنا للاتحاد - قيام وزارة يحيى ابراهيم باشا - صدور الدستور وقانون التضمنات والغاء الأحكام العرفية - ما عدل من مشروع الدستور - التمهيد للانتخابات وعودة المنفيين - ظهور نتيجة الانتخابات - أغلبية الوفد الساحقة - سعد باشا يؤلف الوزارة الدستورية الأولى

١٣١

الفصل الرابع - نحن والوزارة الدستورية الأولى : حكومة

زغلولية لحما ودما - رفت المديرين غير الوفديين - عنفنا في المعارضة - منع « السياسة » من شهود افتتاح البرلمان - خطاب العرش الأول مادة للمعارضة - الارهاب بالمظاهرات يزيدنا عنفا - بدء تحول الرأي العام - المظاهرة الكبرى وموقفنا منها - النيابة تحقق معنا ثم تصادر « السياسة » لنشرها التحقيق فتلقى المحكمة قرارها - قضية « السياسة » والحكم بالفرامة والظعن بالنقض فيه - ارهاص سعد باشا بمنعى من السفر خارج مصر ونصيحة أصدقائي وسفري الى لبنان - محادثات سعد ، ماكدونالد - حكم محكمة النقض بالبراءة في قضية « السياسة » - الدورة البرلمانية الثانية واشتداد معارضتنا - استقالة وزراء وتعيين آخرين مكانهم - مقتل ستاك باشا سردار الجيش المصرى - استقالة الوزارة وتأليف زيور باشا الوزارة الجديدة - صدقى باشا واشتراكه في الوزارة بعد أيام لتأليفها - انقاذ ما يمكن انقاذه

١٨٢

الفصل الخامس - خصومة فائتلاف: صدقى باشا وزيور باشا -

الحكم بالبراءة فى قضايا «السياسة» - التحقيق فى مقتل السردار - العطف على الوفد - حل مجلس النواب - حزب الاتحاد وسبب تأليفه - المعركة الانتخابية - تعديل الوزارة واشتراك الأحرار الدستوريين فيها - معركة الرياسة وفوز سعد باشا فيها - حل مجلس النواب يوم انعقاده - تأجيل الحياة النيابية لتعديل قانون الانتخاب - سلخ جعبوب من مصر وضمها الى برقة - حديث الخلافة - كتاب « الاسلام وأصول الحكم » واخراج مؤلفه من زمرة العلماء - دفاعنا عن حرية الرأي - اقالة عبد العزيز فهمى باشا - الاجتماع التاريخى للأحرار الدستوريين واستقلالهم واستقالة صدقى باشا من الوزارة - المندوب السامى البريطانى بالنيابة وموقفه من هذه الحوادث - خطاب عبد العزيز فهمى باشا فى ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٢٢ - المندوب السامى البريطانى الجديد يحضر الى مصر - قانون الهيئات السياسية يصدر فيمنع نشره فى الجريدة الرسمية - ائتلاف الأحزاب وأساسه - اعلان الائتلاف فى اجتماع عام بدار محمد محمود باشا - بيان سعد باشا عن الانتخابات - نتيجة الانتخابات واستقالة الوزارة - عدلى باشا يؤلف

٢١٧

٤٣٩

الفصل السادس - ائتلاف فخصومة: تأييد سعد باشا
 الائتلاف - الرجاء في العهد الجديد - الملك فؤاد ونهضة الاصلاح -
 طلعت حرب والنهضة الاقتصادية - الاداة الحكومية ولا مركزية
 الحكم - تأليف لجنتين لاصلاحهما - أزمة الجيش - علاقات مصر
 وانجلترا - نزاهة عدلى باشا وشدة تحرجه - استقالة عدلى باشا -
 سعد باشا يقنع ثروت باشا فيؤلف الوزارة بموافقة عدلى باشا -
 ثروت باشا يعمل لحل المشاكل المعلقة بين مصر وانجلترا بتأييد
 سعد باشا - مرض سعد ووفاته - مصطفى النحاس باشا ينتخب
 رئيسا للوفد - الشعور باضطراب الائتلاف - الوزارة ترفض
 مشروع ثروت ، تشمبرلن فيستقيل ثروت باشا - النحاس باشا
 يؤلف وزارة ائتلافية - الخلاف على قانون الاجتماعات - استقالة
 محمد محمود باشا وآخرين - اقالة النحاس باشا -
 محمد محمود باشا يؤلف الوزارة الجديدة ٢٦٢

الفصل السابع - الدستور في كفة الميزان: تأجيل البرلمان
 شهرا - تعليق الحياة النيابية ثلاث سنوات قابلة للتجديد
 محمد محمود باشا رئيس للأحرار الدستوريين - حديث
 مدير الصحافة بوزارة الخارجية الألمانية ببرلين - عدلى يكن باشا
 واحالة المستشارين الى المعاش - وفاة ثروت باشا - الوزارة تنفذ
 سياسة الاصلاح الداخلى - ميثاق كيلوج واتفاقية مياه النيل -
 الدكتوراه الفخرية لمحمد محمود باشا من أكسفورد - محادثات
 محمد محمود ، هندرسون بلندن - حديث الدستور وتعديله -
 خطاب محمد محمود باشا بالاسكندرية - استقالة محمد محمود
 وتأليف عدلى باشا وزارة الانتخابات - الأحرار الدستوريون
 يقاطعون الانتخابات - النحاس باشا يؤلف الوزارة - مفاوضات
 النحاس ، هندرسون - قطعها في اللحظة الأخيرة - اقالة
 النحاس باشا - صدقى باشا يؤلف الوزارة - تأييدنا الوزارة
 فى كل ما يتفق وسياسة الحزب - معارضتنا تعديل الدستور -
 انقطاع ما بيننا وبين الوزارة - موقفنا فى المعارضة ٢٦٠

الفصل الثامن - معركة بين دستورين: صدى الدستور الجديد
 ومذكرته التفسيرية - الوزارة وخصومها - سيف المعز وذهبه -
 دستور الأمة ودستور الحكومة - انذار « السياسة » وتعطيلها -
 كتاب « السياسة المصرية والانقلاب الدستورى » ومصادرتة -

نشاط المبشرين بالمسيحية ومقاومتنا لهم - اتفاق الأحرار
 الدستوريين والوفد لمقاومة دستور الحكومة - لجنة الاتصال
 ومحاولة السفر الى الأقاليم - السفر سرا الى بنى سويف -
 المظاهرات في المدينة واطلاق الرصاص بها - المندوب السامى
 البريطانى وفكرة الوزارة القومية - موقف الأحرار الدستوريين
 وموقف الوفد منها - عدلى باشا يأبى تأليفها ما لم يجمع عليها
 الحزبان - النحاس باشا يفصل أنصار الفكرة من الوفد فيكرمهم
 محمد محمود باشا - صدقى باشا يمهد للانتخابات - الأمة تقاطع
 الانتخابات فتعلن الحكومة أنها اشتركت فيها - قضية الخطابات
 المزورة - صدقى باشا يخلق حزب الشعب - التحقيق
 مع « السياسة » - النيابة تقدم محمد محمود باشا وتقدمنى
 للمحاكمة - صدقى باشا يصاب بالشلل ثم يسافر الى أوروبا
 للاستشفاء - عودته من أوروبا معافى واضطراره مع ذلك للاستقالة -
 وزارة عبد الفتاح يحيى باشا ورياسته حزب الشعب - تحقيقات
 (كورنيس) الاسكندرية - قضية نزاهة الحكم والحكم بالبراءة -
 الانجليز يغيرون الوزارة

٣٢٢

الفصل التاسع - بين الدستور والمعاهدة : الجو الدولى يدعوا

انجلترا لاسترضاء مصر - الانجليز وتغيير الوزارة المصرية -
 الوزارة الجديدة وموقف الأحرار الدستوريين منها - الغاء دستور
 صدقى باشا - أثر الشئون المحلية فى سياسة مصر - بين نسيم باشا
 وجلالة الملك - ايطاليا تعلن التغير العام لغزو الحبشة - الوزارة
 وأهداف مصر القومية - خطاب محمد محمود باشا فى ٧ نوفمبر
 سنة ١٩٣٥ - تصريح وزير الخارجية البريطانية عن دستور مصر
 وموقف الأحزاب المصرية منه - الوفد يسحب تأييده للوزارة -
 المظاهرات فى جميع أنحاء البلاد - مساعى الشباب للوحدة القومية -
 المظاهرات واصطدام البوليس بالمتظاهرين - الاتفاق على أن يكون
 الدستور والمعاهدة جميعا أساس الوحدة القومية - تأليف الجبهة
 الوطنية وكتابها الى جلالة الملك - وكتابها الى الحكومة البريطانية -
 عود دستور الأمة - أنتونى ايدن يخلف صمويل هور فى وزارة
 الخارجية البريطانية - استعداد الحكومة البريطانية للمفاوضة -
 الملك فؤاد يريد تأليف وزارة قومية فيأبى النحاس باشا - استقالة
 نسيم باشا - على ماهر باشا يؤلف الوزارة الجديدة - التمهيد
 للانتخابات وللمفاوضة

٣٦٥

الفصل العاشر - من عهد الى عهد: تأليف وفد المفاوضات وتحديد موعد الانتخاب - تبادل مصر وانجلترا كتابين بأن فشل المفاوضات لن يؤثر فيما بينهما من علاقات طيبة - العلاقات بين مصر والمملكة العربية السعودية - ابان فريضة الحج - بدء المفاوضات وتوقفها - مرض الملك فؤاد ووفاته - الاتفاق بين مصر والمملكة العربية السعودية - النداء بالفاروق ملكا لمصر - الوصاية السياسية والرشد المدني - اقرار البرلمان اختيار الأوصياء - استئناف المفاوضات - محمد محمود باشا والامتيازات الأجنبية - توقيع المعاهدة في لندن - البرلمان يبرم المعاهدة - استنباط الكهرباء من مساقط أسوان - حادث ميت عباس - موقف المعارضة من تصرف الحكومة في الأمرين - رفض المعارضة الاشتراك في مفاوضات الامتيازات - معاهدة مونتريه - قانون العقوبات الجديد وجرائم الصحافة - القمصان الزرقاء - مشكلة فلسطين - الملك فاروق يتولى سلطانه الدستورية - انتقال مصر وانتقالى من عهد الى عهد

استدراك

وقعت أخطاء مطبعية قليلة جدا قل أن تقوت القارىء • وانما تنوه منها بكلمة « استقبالية » التى وردت فى السطر الأول من صفحة ١٤ ، وصحتها « استقلالية » • والى التاريخ الذى قامت فيه الثورة المصرية سنة ١٩١٩ ، فقد ذكر فى موضع انه ١٩ مارس وفى موضع آخر انه ٩ مارس ، و٩ مارس هو التاريخ الصحيح • أما ما سوى ذلك من أخطاء فيسير على القارى أن يتبينه بنفسه ، ولهذا لم نر ما يوجب وضع جدول لتصويب الخطأ وهو نادر كما قدمت •••

مطبعة مصر ٥٣٩٠ / ٥٠ / ١٠٠٠٠ ر. ١٠